العرب
السبت 2021/09/25
السنة 44 العدد 12190

هل يغادر الغرب اجتماعات الأمم المتحدة بشأن إيران خالي الوفاض

واشنطن تحذر من تداعيات وصول البرنامج النووي لطهران إلى مرحلة اللاعودة

لا تخفي الولايات المتحدة والأوروبيون غضبهم إزاء إيران التي لم تقدم أي إشارة واضحة هذا الأسبوع في الأمم المتحدة حول نواياها استئناف المفاوضات لإنقاذ الاتفاق حول ملفها النووي، فيما حذرت واشنطن من تداعيات وصول البرنامج النووي لطهران إلى مرحلة اللاعودة.

إيران تماطل بشأن الاتفاق النووي

واشنطن – أكدت إيران الجمعة على لسان وزير خارجيتها، أنها لا تعتزم "الابتعاد" عن المباحثات بشأن إحياء الاتفاق حول برنامجها النووي، في ظل امتعاض غربي من طهران جراء عدم تلقي "إشارة واضحة" حول نيتها استئناف التفاوض المعلّق منذ أشهر.

وقال الوزير حسين أمير عبداللهيان "لا نريد الابتعاد عن طاولة المفاوضات (...) سنقوم بالتأكيد باستئناف المفاوضات التي تخدم حقوق أمتنا ومصالحها"، وذلك في لقاء مع وكالة الأنباء الرسمية "إرنا".

وأشار إلى أن حكومة الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي تدرس "مقاربات حول مسألة العودة إلى المفاوضات، وسنعود إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة".

وأتت تصريحات عبداللهيان من نيويورك حيث يترأس وفد بلاده إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انطلقت هذا الأسبوع.

جوزيب بوريل

إيران مستعدة لاستئناف عملية فيينا قريبا، هذا كل شيء

وعلى هامش هذه الاجتماعات، لم يخف مسؤولون أميركيون وأوروبيون امتعاضهم لعدم تقديم الجمهورية الإسلامية إشارة واضحة بعد، حول نيتها استئناف المفاوضات لإنقاذ اتفاق العام 2015 الذي انسحبت الولايات المتحدة أحاديا منه.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة "لم نحصل بعد على موافقة إيران على العودة إلى فيينا لمواصلة المحادثات، والسؤال هو معرفة ما إذا كانت إيران مستعدة لذلك ومتى"، مضيفا "ننتظر ردا".

وكان يفترض أن يشكل هذا اللقاء السنوي مناسبة للغربيين لجس نوايا الحكومة الإيرانية الجديدة مع خطاب الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي عبر الفيديو واللقاءات المتعددة في الكواليس مع وزير خارجيته.

وأبدى الرئيس الحالي جو بايدن استعداده للعودة إلى الاتفاق ورفع قسم على الأقل من العقوبات التي أعاد الملياردير الجمهوري فرضها على إيران، لكن بشرط أن تعود إيران للالتزام بتعهداتها الواردة في الاتفاق النووي والتي أوقفت العمل بها احتجاجا على الضغط الأميركي.

لكن هذه المفاوضات معلقة منذ الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي جرت في يونيو.

في المقابل، فإن وزراء الخارجية الفرنسي والألماني والبريطاني وكذلك وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل يطرحون على نظيرهم الإيراني شرطا واحدا وهو الاستئناف السريع للمفاوضات.

وكتب المفاوض الأوروبي إنريكي مورا الخميس في تغريدة "بعد أسبوع الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن العودة إلى الاحترام الكامل" للاتفاق النووي "تبقى أولوية". بحسب الجميع فإن كل القوى الكبرى التي وقعت على نص 2015 مع طهران وبينها موسكو وبكين "متفقة على ضرورة استئناف المفاوضات في أسرع وقت ممكن من النقطة التي وصلت إليها" في يونيو.

وكتب الروسي ميخائيل أوليانوف على تويتر أيضا أن "المفاوضات يجب ألا تبدأ مجددا من الصفر". لكن هذه الجبهة الموحّدة يرتقب أن تغادر نيويورك خالية الوفاض.

وقال مسؤول أميركي كبير رفض الكشف عن اسمه الخميس لوسائل إعلامية "حتى الآن، من الواضح أن ليس هناك أي مؤشر، مؤشر واضح، إلى استعداد إيران للعودة ومحاولة معالجة المسائل العالقة". وأضاف "لم يحصل شيء يجعلنا أكثر تفاؤلا".

وأكد جوزيب بوريل أن الوزير الإيراني أبدى استعداده لاستئناف عملية فيينا "في موعد قريب". لكن هذا كان كل شيء.

وأوضح مصدر دبلوماسي فرنسي "لا نشعر أن لديهم الرغبة في تسريع الأمور".

وهناك مؤشر مثير للقلق بالنسبة للأوروبيين كما بالنسبة للأميركيين: لقد رفض الإيرانيون عقد الاجتماع الوزاري التقليدي للدول التي لا تزال موقعة على الاتفاق، والذي ينظم سنويا على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي كان الوزير الفرنسي جان إيف لودريان اعتبر أنه شبه أكيد في مطلع الأسبوع.

وقال المسؤول الأميركي "نحن مستعدون للتحلي بالصبر لكن مرت ثلاثة أشهر، ومنذ ذلك الحين واصلت إيران تصعيد قوة برنامجها النووي".

من جهة أخرى كرر بلينكن تحذيره قائلا إنه سيكون الوقت قد فات قريبا لإنقاذ الاتفاق، رغم أنه في الوقت الراهن إنذار دون موعد نهائي.

وسيتعين على حكومة بايدن بعد ذلك تنفيذ خطة بديلة تحرص على عدم الكشف عنها في هذه المرحلة.

وتلفت باربرا سلافين المتخصصة في شؤون إيران في مركز الأبحاث الأميركي "أتلانتيك كاونسل" إن الإيرانيين "يطيلون أمد الاستمتاع" لاسيما لأنهم لم يختاروا مفاوضيهم بعد وهم "يحاولون فهم ما إذا كان بإمكانهم الحصول على أكثر بقليل" مما حصلت عليه الحكومة السابقة.

مع ذلك تعتقد سلافين في حديثها لوسائل إعلامية أنه "سيتعين عليهم العودة إلى طاولة المفاوضات" في إشارة إلى الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد.

وخلصت بالقول إنهم "بحاجة فعليا لرفع العقوبات".

بايدن يريد إحياء تحالف «كواد» في مواجهة نفوذ الصين

الرئيس الأميركي يسعى لتعزيز موقعه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

واشنطن – بعد الإعلان عن تشكيل تحالف عسكري كبير في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يواصل الرئيس الأميركي جو بايدن تعزيز موقعه في المنطقة، لكن بشكل غير رسمي عبر استقباله الجمعة رؤساء حكومات الهند واليابان واستراليا.

ويعتزم بايدن الذي يسعى لتشكيل تحالفات في مواجهة نفوذ الصين، إحياء هذه الصيغة الدبلوماسية المسمّاة "كواد" أو "الحوار الأمني الرباعي".

وبعد قمة عبر الإنترنت في مارس، يجمع بايدن دول "كواد" من جديد للمرة الأولى حضورياً وعلى أعلى مستوى.

ودُعي إلى الاجتماع رؤساء وزراء كل من أستراليا سكوت موريسون الذي عقد معه لقاءً ثنائياً هذا الأسبوع، والهند ناريندرا مودي واليابان يوشيهيدي سوغا الذين كرّس لهم أيضاً لقاءات ثنائية الجمعة.

ولا شكّ أن باريس التي فوجئت بإعلان تشكيل تحالف عسكري بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا، ستتابع عن كثب مواقف بايدن ومودي، في وقت تعتمد فرنسا كثيراً على الهند كشريكة في المنطقة.

وتشكل "الحوار الأمني الرباعي" بعد التسونامي المدمّر عام 2004 وأصبح رسمياً عام 2007، لكنه كان لفترة طويلة غير ناشط.

وعبر إحيائه يستكمل بايدن بشكل من الأشكال "الركيزة من أجل آسيا" للسياسة الخارجية الأميركية التي كان الرئيس الأسبق باراك أوباما متمسكاً بها.

لكن بعد الإعلان المفاجئ عن شراكة "أوكوس" العسكرية مع بريطانيا وأستراليا وعن عقد الغواصات الذي أثار غضب فرنسا، تعتزم واشنطن تقديم دول "كواد" على أنها متوافقة.

وأشار مسؤولون كبار في البيت الأبيض خلال مقابلة مع صحافيين إلى أن تحالف "كواد" هو مجموعة "غير رسمية" و"ودّية" مخصصة "لتطوير أفضل قنوات التواصل".

ورداً على سؤال حول علاقة "كواد" برابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان"، قال المسؤولون إن ليس لدى التحالف هدف "عسكري"، مؤكدين أنه سيكون "مكمّلا" لمبادرات إقليمية أخرى.

ويخشى بعض أعضاء "آسيان" التي تضمّ حوالي عشر دول من جنوب شرق آسيا، أن تؤدي الحملة الأميركية في المنطقة إلى تصعيد مع الصين.

ويريد الشركاء الأربعة إطلاق مبادرة لحماية الإمدادات بأشباه الموصلات الأساسية جداً في صناعة الطائرات والهواتف الذكية، والتي يعاني عدد من الشركات المصنعة في العالم في الحصول عليها في الوقت الحالي.

ويعتزمون أيضاً التباحث في إنترنت الجيل الخامس "5 جي" والأمن السيبراني ومشاريع في الفضاء والصيد واللقاحات.

> التحدي بالنسبة إلى واشنطن هو تجاوز النموذج الأمني الوحيد وتحسين موقعها الاقتصادي في جنوب شرق آسيا بوضوح

ويعتبر الخبير جوناثان سترومست في مذكرة نشرها معهد "بروكينغز" أن "بالنسبة إلى واشنطن، التحدي هو تجاوز النموذج الأمني الوحيد وتحسين موقع الولايات المتحدة الاقتصادي في جنوب شرق آسيا بوضوح".

ويرى أن الجهد المبذول لإحياء تحالف "كواد" يرمز إلى "نهج إدارة بايدن حيال الصين التي تُقدَّم على أنها منافسة عندما يلزم الأمر ومتعاونة عندما يكون ذلك ممكناً وفي المواجهة حين يلزم".

ورغم أن بايدن حافظ بشكل أو بآخر على خطّ متشدد مشابه لنهج سلفه دونالد ترامب، إلا أنه يتعامل بشكل مختلف في المواجهة مع بكين.

ويأمل الرئيس الأميركي الذي يريد تجاوز المواجهة المباشرة بين القوتين العظميين، إحياء لعبة التحالفات وتحفيز شركائه التقليديين على اتخاذ مواقف صريحة للتصدي للصين.

موزامبيق تواجه مستقبلا مجهولا بعد دحر المتشددين

بالما (موزامبيق) – خرجت دوريات للقوات الرواندية إلى الشوارع التي أضرمت فيها النيران عندما كانت محاصرة من قبل المتشددين في شمال موزامبيق، وقالت إن المدينة أصبحت آمنة الآن لعودة المدنيين إلى هذه المنطقة الغنية بالغاز، رغم تحذيرات الأمم المتحدة من استمرار وجود تهديد من قبل المسلحين.

وقال رونالد رويفانجا المتحدث باسم الجيش الرواندي إنهم أعادوا بالفعل 25 ألفا إلى منازلهم، وإن العودة أصبحت آمنة تماما.

وتدخلت قوات متحالفة من رواندا وموزامبيق في يونيو لاستعادة السيطرة على مناطق في شمال كابو ديلجادو، وهي منطقة تضم مشاريع للغاز بقيمة 69 مليار دولار وكان المسلحون يستهدفونها منذ عام 2017.

وفي حين تقول حكومة موزامبيق إن المقاتلين طلقاء، وشجع مسؤولون المدنيين على العودة، إلا أن مسؤولين في الأمم المتحدة ليسوا واثقين من ذلك بشكل تام.

وذكرت وثيقة، أعدت في سبتمبر من أجل وكالات الأمم المتحدة وغيرها من وكالات الإغاثة، أنه ليس واضحا ما إذا كانت قدرات المسلحين قد انخفضت كثيرا.

وخرج الأطفال للعب في شوارع مدينة بالما الخميس، وعرض التجار بضائعهم في أكشاك البيع، وذلك بعد ستة أشهر من هجوم المسلحين على المنطقة حيث قتلوا العشرات من الأشخاص آنذاك وأجبروا عشرات الآلاف على الفرار.

إلا أنه على بعد 60 كيلومترا في ميناء موسيمبوا دا برايا –وهي مركز ضروري لتوصيل الشحنات إلى مشاريع الغاز– كانت الشوارع مهجورة إلى حد كبير وتحيط بها بنايات بلا نوافذ وأنقاض ومركبات عسكرية مقلوبة.

إلا أن محللين أمنيين يقولون إنه لن يتم التخلص بسهولة من أوجه القصور العسكرية لدى موزامبيق والتي سمحت للمتمردين بالسيطرة على الشمال.

ويبين المحللون أنه حتى مع وجود قوات أخرى هناك فإن الأمن ليس أمرا مؤكدا خارج المناطق الصغيرة التي تخضع لحراسة مشددة.

عودة غير آمنة تماما

طالبان تلوّح بالتصدي للتجاوزات لطمأنة الداخل والخارج

توتر داخل الحركة بين قادة الحرب المتشددين والزعماء السياسيين

كابول – وجه وزير دفاع أفغانستان الجديد المنتمي إلى حركة طالبان انتقادا لسوء سلوك بعض القادة والمقاتلين عقب انتصار الحركة على الحكومة المدعومة من الغرب في أفغانستان الشهر الماضي، في خطوة تكشف مناورة جديدة من الحركة هدفها طمأنة الأفغان والخارج، أملا في اعتراف المجتمع الدولي بحكومتها.

وقال الملا محمد يعقوب في رسالة صوتية إنه سُمح لبعض "الفجرة والجنود السابقين سيئي السمعة" بالانضمام إلى وحدات طالبان حيث ارتكبوا سلسلة من الانتهاكات العنيفة في بعض الأحيان، مشيرا إلى أنه "لن يتم التغاضي عن هذه الانتهاكات".

وأضاف "نأمركم بإبعادهم عن صفوفكم وإلا سيتم اتخاذ إجراءات صارمة ضدكم. لا نريد مثل هؤلاء الناس في صفوفنا".

وتؤكد هذه الرسالة من أحد كبار وزراء طالبان المشاكل التي يواجهها أحيانا حكام أفغانستان الجدد في السيطرة على القوات المقاتلة خلال مرحلة الانتقال من التمرد إلى الحكم في زمن السلم.

وشكا بعض سكان كابول من تعرضهم لمعاملة مهينة على أيدي مقاتلي طالبان الذين ظهروا في شوارع العاصمة، وفي الغالب يكونون قادمين من مناطق أخرى وغير معتادين على المدن الكبيرة.

كما وردت أنباء أيضا عن ملاحقات لأعضاء في الحكومة السابقة والجيش وناشطي المجتمع المدني، على الرغم من تعهد طالبان بالعفو عنهم.

وقال يعقوب إن هناك أنباء عن حالات فردية تتعلق بعمليات إعدام خارج سلطة القضاء، وكرر أنه لن يتم التهاون إزاء مثل هذه الأفعال.

أنتوني بلينكن

العالم متّحد في الضغط على حركة طالبان

وأضاف "كما تعلمون جميعا، فإنه بموجب العفو العام المعلن في أفغانستان لا يملك أي مجاهد الحق في الثأر من أحد".

ولم تتضح على وجه الدقة أي وقائع كان يشير إليها، ولا ما دفعه إلى تسجيل هذا الرسالة المنشورة على حسابات طالبان في تويتر ونُشرت على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي.

ووردت أنباء عن توتر داخل الحركة بين قادة الحرب المتشددين والزعماء السياسيين الذين يميلون إلى التوافق مع الحكومات خارج أفغانستان.

وقال يعقوب أيضا إن الدوريات يجب أن تقتصر على المناطق التي تم تكليفها بها، وانتقد حرص بعض المقاتلين على دخول مكاتب حكومية لا عمل لهم فيها والتقاط صور ذاتية (سيلفي).

وأضاف "هذا أمر مرفوض للغاية مع قيام الجميع بإخراج الهواتف المحمولة والتقاط صور في وزارات مهمة وحساسة دون أي سبب".

ومنذ توليها السلطة في الخامس عشر من أغسطس حاولت طالبان إقناع السكان والمجتمع الدولي بأنها تغيرت وأن نظامها سيكون أقل وحشية من السابق بين عامي 1996 و2001، عندما منعت النساء من العمل أو الدراسة.

لكن إسلاميي طالبان لجأوا إلى القمع بعنف ثم منعوا تظاهرات نُظمت في عدة مدن كبرى في البلاد شاركت فيها الكثير من النساء اللاتي طالبن بالاستمرار في العمل.

وكشفت ثلاث منظمات غير حكومية في تقرير نشر الثلاثاء أن حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان "تهدم بشكل منهجي التقدم في مجال حقوق الإنسان الذي تحقق في السنوات العشرين الماضية"، معددة سلسلة من التجاوزات التي ارتكبت منذ منتصف أغسطس.

ويوثق التقرير سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان: ترهيب وقمع النساء والمدافعين عن حقوق الإنسان وأعمال انتقامية بحق موظفين حكوميين سابقين ومساس بحرية التعبير.

وتحرج الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان الحركة التي تريد اعترافا دوليا بحكومتها، وطرح النقاش في العلن خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك، حيث طلبت طالبان التحدث باسم أفغانستان فيما طالب سفير الحكومة السابقة المخلوعة بتمثيل بلده.

ويؤكد الغرب أنه سيمارس ضغوطه على طالبان، ما من شأنه أن يساعد العالم على اكتشاف حقيقة أفكارها وخططها.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس إنه يعتقد أن العالم متّحد في الضغط على حركة طالبان، وذلك بعد إجرائه محادثات مع مسؤولين من باكستان والصين وروسيا.

وجدد بلينكن التأكيد على أولويات الولايات المتحدة، والتي تتمثل في سماح طالبان للأفغان والأجانب بمغادرة أفغانستان، واحترام الحركة لحقوق النساء والفتيات والأقليات، وعدم السماح باستخدام أفغانستان مرة أخرى من جانب متطرفين مثل تنظيم القاعدة.